إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة سبتمبر ٢٠٢٢ م

علاقات سطحية

أختي العزيزة في المسيح،

إنه صباح يوم أحد آخر. أنتِ تتجولين حول أراضي الكنيسة بعد الليتورجيا الإلهية.

أريدكِ أن تعدي على أصابعك ... كم عدد الأشخاص الذين تحييهم بسرعة؟

كم عدد الأشخاص الذين تومئين إليهم وتصافحينهم وتبتسمين لهم - ولكن ليس أكثر من ذلك؟

ربما عددهم يفوق عدد أصابعك!

بغض النظر عن حجم كنيستك سواء كانت كبيرة أو صغيرة، فمن المحتمل أن تحيي الكثير من الناس دون التعرف عليهم.

في الشهر الماضي، تحدثنا عن التفاعلات بالوكالة - تلك المحادثات التي نجريها مع الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى أزواجنا من خلالنا.

هذا الشهر، أريد أن أتحدث عن التفاعلات السطحية.

بصفتي زوجة كاهن، فإنني غالباً ما أكافح من أجل التأقلم مع أكثر من تحية سريعة مع الناس في الكنيسة قبل أن تعترض مسؤولياتي (أو مسؤولياتهم) الطريق.

إننا نقول مرحباً وداعاً. نحن نسأل: "كيف حالك؟" دون فرصة للاستماع حقاً. وهم يفعلون الشيء نفسه.

لهذا السبب، نحن لا نطور أبداً أي عمق لعلاقتنا. إنها تبقى على السطح.

كيف يمكننا التعامل مع هذا النوع من التفاعل؟

أولاً، علينا أن نفهم أنه من الطبيعي والصحي أن يكون لدينا عدد كبير من العلاقات السطحية. إنه أمر متوقع في أي مجتمع كبير.

لا ينبغي علينا أن نشعر بالإحباط عندما نجد أن لدينا الكثير من التفاعلات السطحية. كل من هذه التفاعلات مهمة ويمكن أن تكون كافية لإظهار اللطف والحب لبعض الناس.

ليس ذلك فحسب، بل كل تفاعل هو فرصة للعلاقة. نحن بحاجة إلى أن نكون على استعداد لاستثمار وقت جيد في بعض هذه العلاقات لمعرفة ما إذا كان من الممكن أن تصبح صداقات أعمق.

على سبيل المثال، إذهبي إلى صلاة حميم الطفل أو المعمودية أو حفلة عيد الميلاد. إجلسي على طاولة معينة وأتركي المحادثة تنمو في إتجاه صحي.

خذيها خطوة أعمق واطلبي من صديقة محتملة الخروج لتناول القهوة أو الغداء. قابليها في بيئة مختلفة حيث يمكنك لكليكما الانفتاح على بعضكما البعض بدرجة أكبر.

استثمار الوقت هذا هو فقط الذي يمكننا من تحديد الأشخاص الذين يمكن أن يصبحوا أصدقاء.

كما هو مكتوب في سفر الأمثال: "المكثر الأصحاب يخرب نفسه ولكن يوجد محب ألزق من الأخ" (أم١٨:٢٤)

بالطبع هذا لا ينطبق فقط على شعب كنيستنا! يمكن أن ينطبق هذا على زملاء العمل أو زوجات الكهنة الزميلات. لا يتطلب الأمر سوى استثمار صغير للوقت في البداية للعثور على الأشخاص الذين يستحقون استثمار قلبك.

لذا، أختي، تذكري أنه لا بأس أن تكون العلاقات سطحية مع معظم الناس. وتذكري أن كل ما يتطلبه الأمر هو استثمار القليل من الوقت لتتطور العلاقة السطحية إلى علاقة حقيقية، مع بعض الثقة والعمق.

ثم قد نجد تلك الصديقة الموصوفة في بقية تلك الآية، الصديقة التي هي "ألزق من الأخ" (أمثال ١٨: ٢٤).

أختك في المسيح

ني - ني